[279] (30) وبإسناده قال: حدثنا أبي الحسين بن علي عليهما السلام، قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام، فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء. فقال: سل تفقها، ولا تسأل تعنتا، فأحدق الناس بأبصارهم. فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله تعالى ؟ فقال: عليه السلام خلق النور. قال: فمم خلقت السماوات ؟ قال عليه السلام: من بخار الماء. قال فمم خلقت الارض ؟ قال عليه السلام: من زبد الماء. قال: فمم خلقت الجبال ؟ قال من الامواج. قال: فلم سميت مكة أم القرى ؟ قال عليه السلام: لان الارض دحيت من تحتها. وسأله عن السماء الدنيا مما هي ؟ قال عليه السلام: من موج مكفوف. وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما ؟ قال: تسع مائة فرسخ في تسع مائة فرسخ. وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال: اثنا عشر فرسخا في مثلها 1. وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها ؟ فقال له: اسم السماء الدنيا: رفيع، وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية: فيدوم 2، وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها: الماروم 3، وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها: أرفلون، وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها: هيعون، وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها: عروس، وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء، وهي درة بيضاء. وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لم يرفع رأسه إلى السماء ؟ قال عليه السلام: حياء من الله عزوجل، لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه. وسأله عن من جمع بين الاختين ؟ فقال عليه السلام: يعقوب بن إسحاق جمع بين حبار وراحيل _____ (1) خ ل: في اثنا عشر فرسخا. (2) خ ل: قيدرا - قيذوم. (3) خ ل: الهاروم - المارون. (*)

_____